

## رحيل الدكتور أحمد زين الدين



فقدت الجامعة اللبنانية ركنًا من أركانها برحيل الدكتور أحمد زين الدين رئيس قسم الصحافة في كلية الإعلام - الفرع الأول، بعد صراع مع المرض. وسواري جثمان الراحل في الثرى عند الثانية من بعد ظهر اليوم الخميس في بلدته النبي رشادة - البقاع، وتقبل التعازي أيام 26 و27 و28 آب الحالي في منزل والده الكائن في بلدة رياق القباعية. وفي 31 آب، تقبل التعازي في «جمعية التخصص والتوجيه العلمي» في بئر حسن - بيروت - قرب مقر أمن الدولة، من الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.

يذكر أن الدكتور زين الدين الذي فقدته الصحافة اللبنانية أيضاً، عمل في عدد من المؤسسات الإعلامية منها جريدة «الحياة»، وصدر له كتاب بعنوان «التحرير الصحافي... دليل عملي» عن «دار النهضة العربية» - بيروت. أسرة «البناء» تتقدم من أسرة الراحل ومن زملائه ومن الجامعة اللبنانية وطلابه الذين أحياه كثيراً، بأحر التعازي... والبقاء للأمتة.



إلى الجميع بأننا نحب ثقافة الحياة التي تولدنا دماء الشهداء، واليوم لولا دماء الشهداء لما كنا هنا ولما كان هناك لبنان. هذه المنطقه التي أريقت فيها دماء الشهداء تتضح بالموسيقى والفن والأناشيد وحُب الحياة. نشاط الافتتاح كان فرقة «بحر النور» الإيرانية التي قدمت معزوفات فولكلورية وتراثية نالت إعجاب الحضور، وتضمن المهرجان عرضاً للمؤونة والمنوتجات البلدية والعريبات على أنوعها والمصنوعات الحرفية، وتستمر فعاليات المهرجان لمدة ثلاثة أيام كل ليلة سبت، يحييها المنشد علي العطار وأوركسترا «شمس الحزينة».

لما له من أبعاد تاريخية ومقاومة وبيئية، مشيراً إلى أن هذه المنطقة لها مكانتها في ذاكرة المقاومة وشعبها واليوم تحكي بلغة مختلفة، لغة ثقافية وفنية. وذكر أن الشعر الفارسي الذي سبقه فرقة «بحر النور»، شعر عالمي وجزء من التراث الثقافي العالمي، وبالتالي عكس هذا الشعر بلغة موسيقية تصل سريعاً إلى اللبنانيين، مشيراً إلى أن أوركسترا «شمس الحزينة» تجسد ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة.

أما الزين فقد اعتبر أن هذا المهرجان الأول في وادي الحجير هو ثقافي وسياحي وفني لإحياء تراث جبل عامل، وقال: لقد أرادت في وادي الحجير لنوعه رسالة

## افتتاح مهرجان وادي الحجير الفني الثقافي



### رائيا العشي

يُقام مهرجان موسيقي في وادي الحجير يستمر ثلاثة أيام، وتحية فرقة «بحر النور» الإيرانية التراثية، إضافة إلى المنشد علي العطار، وأوركسترا «شمس الحزينة» التي يشارك فيها موسيقيون وفنانون من الجيش وحزب الله والكونسرفتوار الوطني اللبناني.

على أنغام موسيقى النشيد الوطني اللبناني، افتتح مهرجان وادي الحجير برعاية اتحاد بلديات جبل عامل وبحضور ممثلين عن وزير السياحة، رئيس الاتحاد علي الزين وحشد من رؤساء بلديات ومختاتير الاتحاد، وفعاليات ثقافية واجتماعية وحشد من أبناء المنطقة. واعتبر محمد كوفراي أن لهذا المهرجان دلالات كثيرة

ارتبط اسم وادي الحجير بمقبرة دبابات «ميركافا» الصهيونية خلال عدوان تموز 2006، تحول بليلة إلى ملتقى موسيقي تصدح فيه أنغام الآلات الموسيقية عزف ألحان يرتد صداها في المحمية التي تجمع وادي الحجير بوادي السلوقي.

الموسيقي هي ثقافة الحياة، هكذا أراد اتحاد بلديات جبل عامل المنظم لهذا المهرجان، من خلال توجيه أكثر من رسالة لأهمية الحدث وأهمية وادي الحجير ورمزيته التاريخية والمعاصرة، فللمرة الأولى من تاريخ المنطقة

## الكعكي تسلّم من سلوى الأمين ديوانها الجديد



والفهم والترجمة إضافة إلى السرعة في إيجاد الصيغة المناسبة للترجمة. ورداً على سؤال حول أهمية اللغة الأرمينية ومراحل تطورها، أجابت أريسيان بالقول: يمدد عمر هذه اللغة نحو خمسة آلاف سنة، وتعدّ فرعاً مستقلاً من عائلة اللغات الهند - أوروبية، ومزّت خلال هذه العصور بثلاثة أشكال، الأول اللغة القديمة وتسمى «الكرايار»، والثاني اللغة الوسطى، والثالث اللغة الأرمينية الحديثة والتي انقسمت في القرن 17 إلى فرعين وهما الأرمينية الشرقية التي يتحدث بها الأرمن في أرمينيا وإيران، والأرمينية الغربية ويتحدث بها الأرمن في الشتات مع فرق طفيف في قواعد الصرف والنحو.

وعن آخر المؤلفات التي ترجمتها، تكشف أريسيان أنها شملت كتاباً بعنوان «الضيافة الأرمن في الإمبراطورية العثمانية»، الذي يسلط الضوء على أهمية الضيافة ورجال الأعمال والتجارة الأرمن ودورهم في سلطة بني عثمان وكيفية استثناء هؤلاء على امتلاكاتهم والأضرار الاقتصادية التي لحقت بالشعب الأرميني في السلطنة العثمانية.

أما الكتاب الثاني الذي أنجزت ترجمته، فحمل عنوان «كوميديا والموسيقى الأرمينية»، وصدر في دمشق لمناسبة الذكرى المئوية للإبادة الأرمينية، وهو عبارة عن مجموعة من الدراسات والمقالات من كتب مختلفة تشمل حياة كوميديا ومسيرة إبداعه، هو الذي كان أحد رواد الموسيقى الأرمن، وشاهداً عياناً على المجازر التي تعرّض لها شعبه على يد العثمانيين.

وحول انتخابها لعضوية مجلس الشعب للدور التشريعي الثاني ترى أريسيان أن من واجبيها الوقوف مع زملائها الكتاب والعاملين في الشؤون الثقافي والترابي والتعليمي، لتعزيز أعمالهم ورفع المستويين الثقافي والتعليمي في سورية من خلال خطوات تشريعية عدة واقتراح مشاريع قرارات تتعلق بقضايا ثقافية على رأسها رفع تعرفة كل أنواع الترجمة والكتابة، وإعلاء شأن الترجمة في سورية لما لها من دور مهم في التنمية الوطنية.

وختمت أريسيان حديثها بتأكيد ضرورة أن تشغل الثقافة حيزاً واسعاً في مرحلة الإعمار القادمة، ومن أجل سورية المتعافية ينبغي أن تسعى جاهدين إلى فتح المجال أمام الإعمار الثقافي الذي يركز على الطفل والشباب في مناحي الثقافة السورية كلها.

استقبل نقيب الصحافة اللبنانية عوني الكعكي، رئيسة ديوان أهل القلم، الشاعرة والكاتبة الدكتورة سلوى الخليل الأمين، التي قدمت له ديوانها الشعري الجديد «ويبقى الحب هو العنوان»، وهو يتضمن قصائد وجدانية ووطنية وثنائية وزهدية، قالتها الشاعرة في أوقات متفاوتة.

الكعكي رحب بالدكتورة الأمين وديوانها، ودعاها إلى مزيد من الكتب إغناء للمكتبة الأدبية.

يذكر أن الدكتورة الأمين دعت إلى حفل توقيع ديوانها في قصر الأونيسكو - قاعة أنطوان حرب، يوم الأربعاء 31 آب 2016 من السادسة إلى الثامنة مساءً.

## نورا أريسيان... باحثة ومترجمة تفرّغت لنقل إبداعات الكتاب والمؤرخين الأرمن إلى العربية



محمد خالد الخضر

تواظب الباحثة الدكتورة نورا أريسيان على جهودها في تعزيز التواصل والتلاحق الثقافي بين العرب والأرمن عبر عشرات الكتب والدراسات التي ألقتها أو التي ترجمتها من الأرمينية إلى العربية.

وتؤكد أريسيان أن من واجبيها نقل إبداعات الكتاب والمؤرخين الأرمن إلى اللغة العربية لتوضيح قضايا تاريخية وسياسية وأدبية تهم القارئ العربي، ونشرها عبر البحث عمّا تفتقده المكتبة العربية من قضايا تخصّ تاريخ الأرمن وثقافتهم ولذاتهم. معتبرة الترجمة نوعاً من التفاعل يساهم في تعزيز العلاقات المتبادلة بين الطرفين.

وتوضح أريسيان أن تعلم الأرمن اللغة العربية بدأ منذ العصور الوسطى حيث استخدموها للتواصل مع سائر أقطار العالم العربي من أجل تعزيز العلاقات التجارية والدبلوماسية، ما ساعد على التداخل بين اللغتين واستخدام مفردات مشتركة.

وتشير عضو جمعية الترجمة في اتحاد الكتاب العرب إلى أنّ التفاعل الثقافي بين العرب والأرمن أثمر عن نتاجات أدبية مهمة كالرواية الشعرية «عروج أبو العلاء» التي كتبها الشاعر الأرميني واديك إسهاكان، وتناول فيها كتاب العزّي الشهير «رسالة الفران» وترجمتها لاحقاً إلى العربية العلامة السوري خير الدين الأسدي عام 1948 بمساعدة باريسخ تشاتويان.

وتلفت أريسيان إلى أنّ الاهتمام باللغة العربية وصل إلى حدّ ترجمة معاني القرآن إلى اللغة الأرمينية للتعرف إلى كنوز الحضارة العربية - الإسلامية، مبيّنة أنه منذ أربعينيات القرن العشرين بدأت في البلاد العربية حركة ترجمة التراث والأدب الأرمينيين إلى العربية، ودراسات تاريخ الأرمن، خصوصاً المجازر التي طاولتهم على يد العثمانيين.

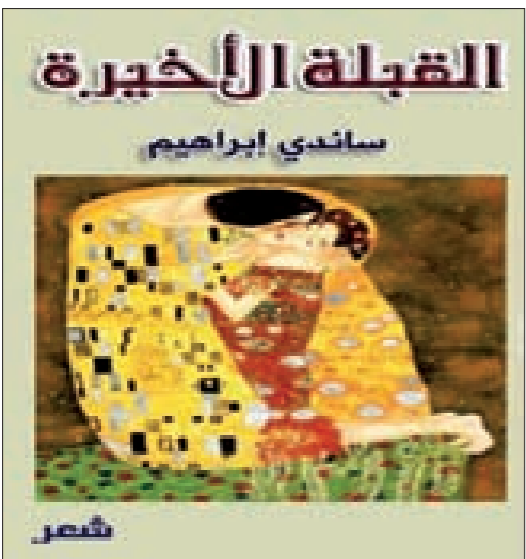
وتوضح أريسيان أن حركة الترجمة بين اللغتين الأرمينية والعربية مرّت بمراحل متعددة ولاستعداداً من الأجناس الأدبية مثل الشعر والرواية والدراسات التاريخية، وتناولت فيها عدداً من المجالات مثل علوم النبات والطب والفلك والتاريخ وغيرها، لكنها تؤكد ضرورة زيادة الاهتمام بالترجمة

لأنها ركيزة مهمة في التفاعل الحضاري الأرميني - العربي.

وعن الصعوبات التي يلاقيها المترجم بين العربية والأرمينية تبين أريسيان أنها تتعلق بالبنية اللغوية وتباعد النظام اللغوي لكل منهما. فعلى سبيل المثال تبدأ الجملة في اللغة الأرمينية غالباً بالفعل، ويعدّ الفعل أهم جزء في صوغ جملتها، بينما تبدأ الجملة في العربية بالفعل، وهذا يتطلب صوغ الترجمة على نحو صحيح قواعدياً.

وتعتبر أريسيان أن الترجمة الفورية من أصعب الترجمات على الإطلاق لما تستلزم من درجة تركيز عالية ولما تتطلبه من شروط ومواصفات خاصة للمترجم، كما ترجع صعوبتها لشمولها على مراحل متعددة منها الاستماع

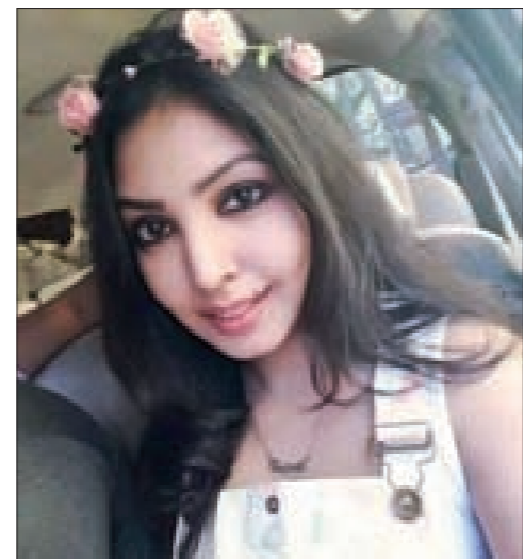
## ساندي إبراهيم تنضح حباً في «القبلة الأخيرة»



نهدى الأيسر على شفقتي بقيت عالقة في ذاكرته... وآثار قبلائي على جسده الخشن كانت خارطة طريق لكل النساء من بعدي... بصماته المنتشرة على جميع مساماتي هي دليل جريمة ارتكبت بحقي في ليلة حب! اعتقد أنها كانت ليلة ميلادي الـ 18 ثم رحل... رحل ولم تبق لي سوى الذكريات وأنوات الجريمة... وضحية تصارع الآسى في داخلي، وتران على غد أجمل... وفي قصيدة رجال الشمس تقول إبراهيم: 1

يا وطني الموهج بالخيانة  
المجروح بمدينة الكران  
المسقى على مذبح الكرامة  
وهل في الأوطان منك يا وطني؟  
فصّ خوار وتمازج أحاسيسنا، إلا أنه في كل حين: 3

قلبك سدّت شراياني الوحيد  
كتمت أنفاسي إلى الأبد  
رفقا بشفتي أيها الجاني  
ليست لي طاقة على السهد  
وفي نصّ (جريمة خالدة في ذاكرتي)  
تقول الشاعرة:  
وحدهم تلك الحروف التي كتبتها حلمة



صدر مؤخراً الديوان الشعري الأول للشاعرة السورية ساندي إبراهيم (1987). الديوان الذي حمل عنوان «القبلة الأخيرة»، هو الأول للشاعرة التي كانت لها مشاركات شعرية وأدبية عدّة خلال السنوات الثلاث الماضية. ورغم أن حضور ساندي ما زال متواضعاً عبر الأسميات والنوادر، ويقتصر على الكتابة في المواقع الإلكترونية، إلا أنها تمكّنت من إنجاز ديوانها الأول بثقة وثبات، وهذا ما يوفّلهما لولوج الميدان الأدبي والثقافي بخطى ثابتة.

وعن ديوانها الأول قالت ساندي: إن ديوان «القبلة الأخيرة» هو مولودي الأول، إلا أنني مضطرة أن أهبه لكم، هكذا هو المنجز الشعري أو الأدبي ليس لنا، رغم أنه جزء لا يتجزأ من أرواحنا وهو فيض خواطر وتمازج أحاسيسنا، إلا أنه ما أن يلج الحياة حتى يصبح مشاعاً ولا نملك سوى حق الدفاع عنه حتى ينضج ويكبر.

الديوان صادر عن «دار أنهار»، وهو من القطع الوسط ويقع في 150 صفحة، ويهذ مقتطفات منه: «القبلة الأخيرة»  
لا فائدة من ارتداء ظل الغياب  
ما دامته الروح عارية

## حكاية أغنية «دقي دقي يا ربابة»



جهد أيوب

أغنية واحدة قد توصل صاحبها وعن طريق الصدفة إلى النجاح، وهذا حال الكبير الراحل سمير يزبك، الذي عمل مزيّناً نسانياً في بداياته، أسمّع صوته إلى الكبيرة فيروز، وبدورها أوصلته إلى الرحابة حيث عمل معهم في الكورس لمدة سنتين من دون أن يحقق أي نجاح. سمعه المخرج الكبير روميو لحود عام 1963 وهو حينذاك كان يبحث عن المواهب الجديدة، فأعجب به، وقدمه إلى الاسطورة صباح التي وجدت فيه خامّة رائعة، وشخصية مهذبة قريبة إلى القلب، ووافقت أن يشاركها في فريق مسرحها إلى جانب ابني شويبري، وجوزف عازار، وعصام رجي، وسمير باغي، وسليم الجريدي، وأبو حربا... ومنذ ذلك الوقت وهو نجم يستعان به في مسرح روميو لحود.

أغنية «دقي دقي يا ربابة»، من الحان روميو لحود وشعره، لها حكاية جميلة تدل على كبر رموزنا. حمل روميو لحود إلى السيدة صباح، هذه الأغنية التي كتبها ولحنها خصيصاً لها، وحينما سمعتها فرحت بها فرحاً جماً، وقالت بالحرف: «هذه الأغنية ستضرب، وستصنع نجومية من سيغنيها».

ردّ لحود: «إنها لك ست صباح، وعلينا تسجيلها فوراً لننضمّ إلى أغنيات مسرحينا الجديدة ضمن مهرجانات بعلبك... فابنست صباح وقالت: «هذه الأغنية من لون الست مسيرة توفيق، أي اللون البدوي وهذا ليس لوني، لذلك أنصح بأن تقدمها للفنان سمير يزبك، سيتفوق في أدائها، وستحقّق له شهرة واسعة، وهو بحاجة إلى أغنية ناجحة، وربي يوفقه».

وهكذا حصل، سجّل سمير يزبك الأغنية التي ما أن سمعها حتى جنّ جنونه بها، واكتملت فرحته حينما سَجَلها، وكان يعيد غناها لأكثر من مرّة على المسرح وفي حفلاته. واعتُبرت من أهم ما غنّاه، وكانت الأحبّ إلى قلبه رغم أن أغنية «اسأل علي الليل» هي الأفضل والأقوى فنياً.

نعم، هكذا كان يتصرّف كبارنا، ورغم ثقة صباح بأن الأغنية ستضرب وتنجح، قدّمها لمطرب شاب في بداياته لأن الأغنية ليست من لونها الغنائي... اليوم، يتذابحون ويشترشحون بعضهم في الإعلام ليسرقوا أي أغنية من صاحبها!

الذاكرة نشير، أن السيدة صباح كانت تؤمن بموهبة الراحل الكبير سمير يزبك، واعتبرته شخصية محترمة يحبّ عائلته، وقدمت له أكثر من فرصة بطيب خاطر وبثقة فنية عارمة، لذلك شاركها في غالبية أعمالها المسرحية وتذكر منها: «الशलّال»، و«القلعة»، و«مين جوز مين»، و«الفرمان»، و«العواصف»، و«موسم العزّ».

## «ريشة عطر» أحييت مع منتدى «تجاوز» عرس الشعر في إهدن



الشاعرة رولا ماجد تلقي قصائدها

أحييت جمعية «ريشة عطر» بالاشتراك مع منتدى «تجاوز»، سهرتها الشعرية «عرس الشعر»، وذلك في مطعم «EhdenRestau - Cafe» في إهدن. وقد شكّلت عرساً حقيقياً للشعر والغناء، لما تضمنه برنامج الحفل من أسماء هامة ومفاجآت فنية أضفت جواً من الفرح.

بداية النشيد الوطني اللبناني، بعده تم توزيع شهادات تكريم وشعار المنتدى على بعض الضيوف والمتابعين مع «ريشة عطر»، أمثال: الشاعر سمعان زعيتن، جيسكا مخائيل مصممة الشعار، الفنانة المعجزة الطفلة ربيكا الشالوحي، الفنان جوزف الدويهي، وضيفة الشرف الشاعرة هنادي حجازي.

توالى على تقديم الحفل كل من الشاعرة أمال معوض فرنجية، وفيفيان دحج سابا، ثم افتتح الفنان روميو معوض الحفل مع المفاجأة الفنية فطلت نهدا باغنية فيروزية، وتوالى بعض الشعراء على الكلام، ومنهم: رولا ماجد، جوني البيطار، جوليت أنطونوس، ليعود بعدها الطرب فتغنى الطفلة ربيكا الشالوحي ووصلت للسيدة أم كلثوم وتفاجى الحضور بصوتها وقدرتها العالية

على الغناء.

تم كانت وصلة غنائية متنوّعة للفنان جوزف الدويهي اطرب فيها الجميع، لتعود الأجواء إلى أسعد المكاري الذي كانت له كلمة حول التواصل بين المناطق والدور الذي تلعبه المنتديات في نشر الثقافة الوطنية. وقرأ المكاري من كتابه الجديد بعض القصائد التي اعتبرت ممنوعة لدى البعض لما فيها من جرأة، غامزاً من قناة الذين انتقدوا كتابه «شامات الحروف».

وقبل أن يقدم رئيس منتدى «ريشة عطر» أسعد المكاري ضيفة الشرف، كانت لقائد الديكة الهدنانية كلمة نوه فيها ب«ريشة عطر»، واعتبرها متعاونة مع الديكة دائماً.

وختم مرخياً بضيافة الشرف الشاعرة هنادي حجازي ومنتدى «تجاوز»، التي انتمت إليه مؤخراً، واعتبرها منتدبة إلى «ريشة عطر» و«تجاوز» لما لها من احترام في المنتدبين، ويعدنّ شركت هنادي الجميع وقدّمت أجمل ما عندها من قصائد. وكان اللافت في الحفل حضور شاعر الدهشة أليبر حرب والشاعر حبيب يونس.